فقدان 28 مهاجرا مغربيا بعد اربعة ايام من البحث عنهم بمياه البحر الابيض المتوسط

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعتقد السلطات الاسبانية أن قاربا على متنه 28 مهاجرا سريا مغربيا قد أصبحوا في عداد المفقودين في مياه البحر الأبيض المتوسط، بينما يجعل العاهل المغربي الملك محمد السادس مكافحة الهجرة السرية موضوعا رئيسيا في أجندته خلال الجولة التي يقوم بها الى عدد من الدول الافريقية.

وأوضح مندوب الحكومة الاسبانية خوان خوسي لوبيث غارسون الجمعة أن مصلحة الانقاذ الاسبانية رصدت قاربا مساء الثلاثاء الماضي على متنه مهاجرين سريين يعتقد أنهم مغاربة، وذلك في المياه الجنوبية الشرقية الاسبانية والمتاخمة لمنطقة بحرية تقع في الحدود البحرية بين كل من المغرب والجزائر.

وتابع أن طائرة مروحية تمكنت من انقاذ اربعة مهاجرين في ظروف صعبة للغاية، لكنها لم تستطع الاستمرار في الانقاذ وتاه القارب في البحر بعد فقدان أثره.

وأوضح غارسون أن اسبانيا طلبت من المغرب والجزائر مساعدتها في البحث عن القارب المفقود، لكن يبدو أن جميع محاولات البحث باءت بالفشل وبالتالي هناك أمل ضعيف للغاية في انقاذ أرواحهم.

وافادت الاخبار الواردة مساء الجمعة أن دوريات الدول الثلاث وعمليات التمشيط الجوي بمروحيات لم تعثر على القارب وأصبح المهاجرون رسميا في عداد المفقودين.

وهذه أول مأساة جماعية منذ بداية سنة 2006.

يذكر أن العصابات التي تمتهن تهريب البشر انطلاقا من المغرب نحو اسبانيا على متن قوارب الهجرة بدأت تركز نشاطها بين المنطقة البحرية الواقعة بين الناضور ووجدة شمال شرق المغرب وبالمحاذاة مع الحدود البحرية الجزائرية للتوجه نحو منطقة ألمرية الواقعة جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط في الساحل الاسباني لتفادي الحراسة المشددة من طرف دوريات الدرك الملكي المغربي والحرس المدني الاسباني ما بين مضيق جبل طارق الى غاية مدينة الحسيمة المغربية.

غير أن هذا الخطر البحري عادة ما يسجل مآسي وغرق قوارب الهجرة نظرا لطول المسافة البحرية والتيارات البحرية القوية والتي في بعض الأحيان تلقي بالجثث والقوارب في المياه الاقليمية الجزائرية.

وعلاقة بهذه الظاهرة، بحث العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي يقوم بجولة افريقية موضوع الهجرة السرية مع الدول التي حل بها وخاصة الكونغو، حيث تضمن بيان للملك ورئيس هذه الدولة دوني ساسو نغيسو الخميس ضرورة البحث عن حلول للهجرة السرية في إطار من التوازن بين الأمني والمراهنة على البرامج الاقتصادية والتنموية التي تحفظ للإنسان كرامته.

وشدد البيان على أن الهجرة موضوع لا يهم فقط افريقيا بل أوروبا كذلك، كما رحب بالقمة الأورو ـ إفريقية التي سيحتضنها المغرب وستعالج الهجرة الافريقية نحو الاتحاد الأوروبي.

وتأتي هذه القمة بمقترح من الرباط ومدريد في أعقاب مأساة محاولة آلاف المهاجرين الأفارقة اقتحام أسوار سبتة ومليلية ما بين أغسطس وأكتوبر الماضيين، وهي العمليات التي خلفت 14 قتيلا ومئات الجرحى.

واعتاد الملك محمد السادس خلال السنتين الأخيرتين التركيز على محاربة الهجرة السرية وإيلائها اهتماما خاصا، وسبق وأن أمر بإنشاء شرطة خاصة لتفكيك العصابات التي تتعاطى قوارب الموت ومرصد خاص يدرس هذه الظاهرة، وجرى إنشاء الشرطة في حين أن المرصد لم يتم إنشاؤه حتى الآن.

المغرب يخوض حملة دبلوماسية مضادة لاستعدادات البوليزاريو للاحتفال بالذكرى 30 لاعلان «الجمهورية الصحراوية»

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأ المغرب هجوما دبلوماسيا واعلاميا مضادا لاستعدادات جبهة البوليزاريو للاحتفال بالذكرى الثلاثين لـ27 من شباط/فبراير التي تصادف بالنسبة للمغرب ذكرى استرداد الصحراء الغربية الذي تصفه جبهة البوليزاريو بالاحتلال وبالنسبة لجبهة البوليزاريو ذكرى اعلان «الجمهورية الصحراوية» التي يصفها المغرب بالوهمية.

وتكتسي هذه الذكرى اهميتها هذا العام، ليس لمصادفتها اختتام ثلاثة عقود على اندلاع النزاع الذي لا تظهر بالافق حتى الان تسوية مقبولة من كل الاطراف المعنية، بل لكون كل من المغرب والجبهة حريصا على جعل هذه الذكرى هذا العام محطة في مسار النزاع ويسعى لجعل هذه المحطة منعطفا ينهيه وفق الرؤية التي يحملها ويؤمن بها.

واختارت جبهة البوليزاريو، التي تسعى لانفصال الصحراء الغربية واقامة دولة مستقلة عليها، احياء الذكرى على طريقتها باحتفالات اثارت الكثير من الاحتجاج من لدن المغرب قبل اقامتها باسابيع.

فحسب ما اعلنته الجبهة، فان الاحتفالات ستنظم في منطقة تيفاريتي البعيدة 70 كلم عن مدينة سمارة الحاضرة الروحية للصحراء الغربية والواقعة خارج الجدار العازل الذي اقامته القوات المغربية حول الصحراء الا انها ابقت، لاعتبارات سياسية وتكتيكية، مناطق خارج الجدار ومن بينها منطقة تيفاريتي، اعتبرتها جبهة البوليزاريو مناطق محررة.

وحسب ما تعلنه جبهة البوليزاريو، فان الاحتفالات التي تتضمن عرضا عسكريا لقواتها، ستنظم بحضور مكثف لممثلي الدول التي تعترف بـ«الجمهورية الصحراوية» والاحزاب والحركات السياسية ومنظمات المجتمع المدني التي تساند الجبهة في مطالبها، وفي الوقت نفسه ستنظم الجبهة وانصارها ومؤيدوها في عدد من العواصم الاوروبية والامريكية اللاتينية احتفالات دعم ومساندة.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان سفارة جمهورية جنوب افريقيا في العاصمة البلجيكية بروكسل مقر الاتحاد الاوروبي نظمت بمناسبة احتفالات 27 شباط/فبراير احتفالا كبيرا لدعم القضية الصحراوية.

وتركز الجبهة في حملتها على ما تصفه بالاحتلال المغربي للصحراء الغربية وتهرب المغرب من حل اقرته الامم المتحدة في 1991 يدعو الى اجراء استفتاء للصحراويين لتقرير مصيرهم بدولة مستقلة او الاندماج بالمغرب ويحفل خطابها بالحديث عن انتهاكات لحقوق الانسان يتعرض لها الصحراويون على ايدي قوات الشرطة المغربية.

نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية اكد ان بلاده ستعرف مجددا كيف تواجه «الدعاية المشوهة للواقع من قبل العناصر الانفصالية ومن يقف وراءها».

وقال بنعبد الله ان هناك «سعيا الى تنظيم عمل فلكلوري في المنطقة العازلة من اجل اثبات هذه الخرافة ومن اجل ذلك سخرت امكانيات هائلة بدءا بتحويل الاسعافات والمساعدات التي وجهت الى المواطنين المغاربة المحتجزين (اشارة الى اللاجئين الصحراويين) بتندوف اساسا» مشيرا الى ان هذه المساعدات حولت الى هذه المنطقة العازلة من اجل القيام بهذه الاحتفالات.

وذكر بان المغرب اكد على احتجاجه من خلال رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اكدت على ان «هذه المنطقة المعنية محرمة انطلاقا من اتفاق وقف اطلاق النار وانه لا يجوز لاي كان ان يستغلها لاي عمل من اي نوع». واعرب عن اسف «المغرب لاستغلال تلك المنطقة من اجل التاكيد على خرافة الاراضي المحررة او المسترجعة والحال ان الامر يتعلق بمنطقة عازلة وان هذه المنطقة هي خالية تماما».

واثار المغرب في رسالة موجهة الى كوفي عنان انتباه الامم المتحدة ما وصفه خطورة التصرفات التي تقوم بها الاطراف الاخرى في النزاع حول الصحراء في المنطقة العازلة والتي ابتعدت عن الشرعية الدولية وهي تضع العقبات بشكل متزايد امام جهود المجتمع الدولي الرامية الى التوصل الى تسوية سياسية تفاوضية لمسالة الصحراء.

وعزا المسؤول المغربي الاوضاع التي يعيشها اللاجئون الصحراويون الى تعنت من وصفهم بالعناصر الانفصالية في رفض الحل الحقيقي لهذه القضية الذي يكمن في العيش في مأمن واستقرار داخل التراب الوطني المغربي وفي اطار السيادة المغربية.

ويدعو المغرب الى تسوية النزاع بحل سياسي متفاوض عليه بعد ان عجزت الامم المتحدة تطبيق قراراتها بشأن النزاع وحسب ما يتردد بالرباط فان المغرب يعد لمذكرة رسمية يقدمها للامم المتحدة تتضمن مقاربته بمنح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية يناقشها مجلس الامن الدولي المذكرة خلال اجتماع يعقده في النصف الثاني من نيسان/ ابريل القادم الا ان جبهة البوليزاريو اعلنت رفضها المسبق لهذه المقاربة.

وفي اطار الاحتفالات المغربية بذكرى 27 شباط/ فبراير قالت مصادر مطلعة للقدس العربي ان الوزير الاول المغربي سيقوم على رأس وفد وزاري كبير بزيارة للمناطق الصحراوية التي وصلها الخميس بن موسى وزير الداخلية المغربي الجديد في اول ظهور اعلامي له منذ تعيينه.

واكد بن موسى ان سكان الاقاليم الجنوبية ابانوا للعالم اجمع ان الوحدة الترابية للمغرب غير قابلة للتصرف او التقسيم وقال خلال لقاء مع نخب وفعاليات مناطق العيون بوجدور الساقية الحمراء من شيوخ واعيان ومنتخبين ورجال اعمال وممثلي جمعيات المجتمع المدني ان ابناء هذه الاقاليم متمسكون بمغربيتهم ، ملتفون وراء الملك محمد السادس «للدفاع عن حوزة التراب الوطني والاقرار النهائي الذي لارجعة فيه للشرعية التاريخية لمغربية الاقاليم الصحراوية».

وابرز بن موسى ان ابناء هذه الاقاليم «يرفضون اي حل لهذا الملف لا يأخذ بعين الاعتبار هذا المعطى» ولا يقبلون التفريط في اي شبر من الصحراء المغربية و«يبذلون قصارى جهدهم للتعريف بالواقع المزري والمؤلم الذي يعيشه اخواننا بمخيمات تندوف ودعوة كل الضمائر الحية من اجل العودة الفورية لذويهم واقاربهم من مخيمات تندوف بجنوب الجزائر الى وطنهم المغرب».

انفلونزا الطيور: خبير تونسي يدعو الى وضع محطات مراقبة متقدمة في دول المغرب

عاملات بمعمل تغليف لحوم بتونس يقطعن ديوك الرومي استعدادا لتسويقها

■ تونس ـ اف ب: دعا خبير بيطري تونسي الجمعة الدول الاوروبية الى التعاون لوضع محطات مراقبة متقدمة لانفلونزا الطيور في تونس والمغرب اللذين يشكلان معبرا لالاف الطيور المهاجرة العائدة حاليا الى اوروبا.

وقال الخبير عبد المجيد دبار العضو في جمعية احباء العصافير لفرانس برس «من مصلحة دول مثل اسبانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا ان تضع مراكز مراقبة لفيروس اتش5ان1 القاتل في كل من تونس والمغرب لانهما من الممرات الضرورية للطيور خلال هجرتها الموسمية التي تنطلق من اوروبا وتعود اليها مرورا بافريقيا».

واكد دبار ان «وضع محطات مراقبة قارية سيتيح الاكتشاف المبكر للمرض واجراء التحاليل اللازمة» مشيرا الى ان «تونس والمغرب كانتا سباقتان في شمال افريقيا في وضع البنية الاساسية وتوفير الخبرات اللازمة لمراقبة مرض انفلونزا الطيور وامراض حيوانية اخرى». واضاف دبار «ان الطيور لا تغير ممراتها كما انها لا تعترف بالحدود» وتابع ان «الخبراء في شمال افريقيا يرصدون الوضع في اوروبا لتقييم امكانيات الاصابة عندهم عند عودة الطيور في الخريف المقبل».

ولم يستبعد دبار «انتشار مرض انفلونزا الطيور في تونس» لكنه اكد انه «في الوقت الحاضر لم تظهر اية حالة اصابة بين الطيور».

وارجع ذلك الى «غياب تقليد تربية الطيور المائية (البط والوز) وحصر الدواجن باستمرار في اماكن مغلقة مما يجعل الاتصال مع الطيور المائية المهاجرة شبه منعدم ويحول دون سهولة انتقال الفيروس».

واضاف «ان خطر انتقال الفيروس محدود خاصة في فصل الربيع لان الطيور تكون عادة راغبة في العودة سريعا الى اعشاشها في اوروبا للتزاوج ولا تتوقف طويلا في الضفة الجنوبية من المتوسط».

لكنه نبه الى «ضرورة توخي الحذر في فصل الخريف» واعتبر ان الخطة التي وضعتها اللجنة الوطنية للتصدي لانفلونزا الطيور «خطة صارمة وناجعة في تونس».

ويوجد في تونس 46 منطقة هامة لحماية الطيور يحط فيها اكثر من 500 الف طائر مهاجر. وقال دبار ان «كل المناطق التي تنزل فيها الطيور في فصل الخريف وضعت تحت المراقبة وتجري باستمرار تحاليل على الطيور في المحميات وفي البحيرات».

واوضح ان مختبرات معهد باستور في العاصمة التونسية تعمل بدون انقطاع منذ تشرين الاول/اكتوبر 2005.

واعدت تونس خطة لمواجهة ظهور الفيروس تتضمن توفير نحو عشرة الاف جرعة من عقار «تاميفلو» مع نهاية 2006.

وجمعية احباء العصافير تأسست في تونس منذ ثلاثين عاما. وهي منظمة غير حكومية معتمدة من منظمة الصحة العالمية في شمال افريقيا. وهي عضو في اللجنة الوطنية للتصدي لانفلونزا الطيور والمجلس الاعلى للصيد.

من جهته قرر المغرب نقل الدواجن الى مناطق مغلقة في شعاع ثلاثة كيلومترات حول القطاعات التي تتسم بالرطوبة لمنع اتصالها باي طيور مهاجرة.

وتقول السلطات ان هذه الاجراءات تهدف الى «حماية الوضع السليم حاليا وفي حال اصابة طيور الحد من انتشار الفيروس الى مزارع تربية الدواجن».

موريتانيا: القضاء يرفض طلب وزير النفط السابق محاكمته امام محكمة عليا

■ نواكشوط ـ اف ب: رفضت محكمة الاستئناف في موريتانيا الطلب الذي رفعه وزير النفط السابق زيدان ولد حميدة المتهم بـ«جرائم اقتصادية» لمحاكمته امام محكمة عليا، حسب ما اعلن محاموه الخميس.

وقال المصدر ان التدابير المتبعة من قبل المحكمة تحتم محاكمة المتهم امام محكمة جنائية عادية.

واشاروا الى ضرورة اطلاق سراح الوزير السابق بانتظار تشكل محكمة عليا. وبالرغم من ان دستور 1991 قد نص عليها ولكن هذه المحكمة لم تبصر النور ابدا.

وكانت مصادر أمنية ذكرت في 17 كانون الثاني/يناير الماضي ان المفوضية المكلفة مكافحة الجرائم الاقتصادية اعتقلت الاثنين وزير النفط الموريتاني السابق زيدان ولد حميدة بعد كشفها مخالفات في مذكرة موقعة بينه وبين شركة «وودسايد» الاسترالية.

وقالت هذه المصادر ان وزير النفط السابق في عهد الرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد الطايع وقع «خارج اطار القانون» مذكرة جانبية لتقاسم الانتاج النفطي في 2004 مع شركة «وودسايد» تحرم الدولة من كل حقوقها.

الثلج يحتجز مئات السيارات في جنوب الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان تساقط الثلج ادى الى احتجاز مئات السيارات الخميس على الطريق الدولي الذي يربط العاصمة الجزائرية بالغرب الجزائري بالقرب من منطقة عين وسارة (250 كلم الى جنوب غرب العاصمة).

وقال مصدر في الدرك الجزائري ان حركة المرور الى غرب الدفلى (270 كلم الى جنوب العاصمة) اصبحت «خطيرة جدا على محور دلفة ـ بو سعدي» ولكنه لم يتحدث عن سقوط ضحايا.

وأوضح المصدر ان الطرق الرئيسية بين الشمال والجنوب (العاصمة ـ دلفة) وبين الشرق والغرب (بو سعدي ـ شريف) قطعت امام حركة المرور بسبب التساقط الكثيف للثلج.

وأوضح الدفاع المدني ان عددا كبيرا من سائقي السيارات القادمة من الجنوب اضطروا الى قضاء ليلتهم في سياراتهم في سيدي مخلوف بين منطقتي لغوات (400 الى جنوب العاصمة) ودلفة.

اسلاميون مغاربة يحملون «المحتل الامريكي» احداث العنف بالعراق

■ الرباط ـ رويترز: استنكر اسلاميون مغاربة الخميس احداث العنف الطائفية الاخيرة في العراق وحملوا المسؤولية فيها على ما سموه «المحتل الامريكي» الذي قالوا انه يعمل بـ«المكيدة الاستعمارية فرق تسد».

وقال بيان لجماعة العدل والاحسان الاسلامية غير المرخص لها حصلت رويترز على نسخة منه «تابعنا في جماعة العدل والاحسان كما تابع العالم الجرائم النكراء التي ارتكبت في حق مزارات ومساجد واضرحة معظمة عند كل المسلمين وهذا ما اثار فينا كل معاني التأثر والاستنكار والتنديد بمن يقف وراء ذلك ايا كانت صفته وصفه».

واضاف البيان «لا يخفى على لبيب ان من وراء اثارة الفتنة الطائفية حرص على شغل المسلمين بانفسهم عوض التوجه الى استجماع قواهم لمواجهة الغزاة الدخلاء».

وبناء على ذلك حمل بيان الجماعة «المسؤولية الاولى للمحتل لانه هو من يبعث اجواء النعرات عملا بالمكيدة الاستعمارية البغيضة فرق تسد».

ومن جهة اخرى ادانت مجموعة العمل المغربية لمساندة العراق وفلسطين بشدة «الجريمة البشعة» التي استهدفت قبة مرقد الإمام علي الهادي بسامراء. وقالت ان هذا الاعتداء «لا يخدم الا اعداء العراق والامة الاسلامية ومحاولات استهداف المقاومة العراقية».

واكد بلاغ المجموعة التي نظمت اكبر المسيرات في المغرب للتضامن مع العراق وضد التدخل الامريكي في المنطقة ان هذه العملية «تأتي لتخدم مخططات الاحتلال ولتشعل نار الفتنة الطائفية بعد ان عمل الغزاة وعملاؤهم على اذكائها».

قيادي اسلامي مغربي يدافع عن زياراته لعواصم غربية كبرى

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قال الامين العام لحزب العدالة والتنمية الاصولي المغربي ان الهدف من زيارات الحزب لعدد من الدول الغربية يعكس «تطلعات شرائح واسعة من الشعب المغربي وينسجم مع رغبته في الانفتاح والتفاعل القوي مع محيطه الداخلي والخارجي».

واضاف الدكتور سعد الدين العثماني في حوار مع جريدة «التجديد» المقربة من الحزب نشرته الجمعة ان من الاهداف الاخرى للزيارات هو «تكثيف الديبلوماسية الحزبية والتعريف اكثر بتوجهات الحزب وبرامجه، وكذا الدفاع عن مصالح المغرب وقضاياه ونسج علاقات متوازنة مع العالم الغربي اضافة الى تقوية حضور الحزب في صفوف الجالية المغربية ذات الاهمية البالغة بشريا وسياسيا واقتصاديا بالنسبة للمغرب».

ومن جهة اخرى يرى العثماني ان الحديث عن الحكومة المقبلة والتحالفات المرتبطة بها «امر سابق لاوانه وان الحزب يدرس في الوقت المناسب مدى توفر الشروط السياسية لدخول اي حكومة مقبلة» مؤكدا ان «الشروط الذاتية لا تطرح مشكلا كبيرا وان كل الاحتمالات تبقى واردة بما فيها استمرار الحزب في المعارضة».

وشدد على ان الحزب يأخذ القرار المناسب بخصوص امكانية المشاركة في الحكومة بشكل محدود يتناسب مع النضج والتجربة السياسية التي يخوضها.

القضاء المغربي يؤجل محاكمة 15 من الاسلاميين المتهمين في قضايا امنية

الرباط ـ «القدس العربي»:

قررت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بسلا ظهر الجمعة تأجيل النظر الى غاية 31 اذار/مارس المقبل فيما يعرف بقضية يوسف عداد ومن معه المتابعين في اطار قانون مكافحة الارهاب.

واعاد القاضي التأجيل الى عدم حضور دفاع بعض المتهمين المؤازرين في اطار المساعدة القضائية.

واحيلت مجموعة يوسف عداد المكونة من 15 متهما على قاضي التحقيق بالمحكمة ذاتها منذ تشرين الاول/اكتوبر من سنة 2004 بتهم «تكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب اعمال ارهابية والاعتداء عمدا على حياة الاشخاص وسلامتهم وتزييف وتزوير النقود والسرقة وانتزاع الاموال وحيازة المتفجرات في اطار مشروع جماعي يهدف الى المس الخطير بالنظام العام بواسطة العنف والاشادة بافعال تكون جريمة ارهابية والقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد».

وتفيد محاضر الشرطة بانها تمكنت في شهر ايار/مايو من سنة 2003 من اكتشاف المتهم الرئيسي في هذه القضية والمبحوث عنه منذ صيف 2002 بالسجن المدني بسلا حيث يقضي عقوبة حبسية لتورطه في قضية ترويج المخدرات تحت اسم آخر.

واشار المصدر ذاته الى ان المتهم الرئيسي ينتمي الى جماعة «الصراط المستقيم» التي يتزعمها يوسف فكري المحكوم بعقوبة الاعدام لادانته بارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد.

تجمع امام سفارة بريطانيا بالرباط احتجاجا على انتهاكات العراق

الرباط ـ «القدس العربي»:

نظم ناشطون حقوقيون مغاربة مساء الخميس بالقرب من السفارة البريطانية بالرباط وقفة احتجاجية للتنديد بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي يرتكبها الاحتلال الامريكي والبريطاني بالسجون العراقية.

وعبر المركز المغربي لحقوق الانسان في بيان وزع عقب الوقفة، التي تم خلالها ترديد مجموعة من الشعارات ورفع صور السجناء الذين تعرضوا للتعذيب بسجن ابو غريب، عن تنديده بالانتهاكات التي «يقترفها جنود الاحتلال في السجون والمعتقلات بالعراق وكذا بمعتقل غوانتانامو في تحد صارخ لكل الشعوب والمواثيق والمعاهدات الدولية».

واشار البلاغ الى ما تناقلته وسائل الاعلام من وقائع ووثائق مثبتة «لجرائم بشعة ومروعة ضد الانسانية في العراق» تنتهك حقوق الانسان «في ابسط معانيها وحق الشعب العراقي في الحرية والاستقلال واستعادة السيادة الوطنية».

وطالب المركز بمحاكمة «مجرمي الحرب الامريكيين والبريطانيين بالعراق امام القضاء الجنائي الدولي» كما طالب الشعبين البريطاني والامريكي وقواهما الحية بالتحرك لوقف الجرائم ضد الانسانية بالعراق واعلن خلال هذه الوقفة بانه رسالة سيتم توجيهها في الموضوع الى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير.

مسؤول اوروبي: العفو عن «لوجورنال» المغربية شريطة الاعتذار

الرباط ـ «القدس العربي»:

نفى رئيس المركز الاوروبي للدراسات الاستراتيجية ان يكون المركز يسعى الى تهديد استمرار صدور الاسبوعية المغربية «لوجورنال ايبدومادير». وقال كلود مونيكي ردا على صحيفة «ليبراسيون» المغربية «نحن نطلب فقط اعتذارا على القذف الذي تعرضنا له».

واشار مونيكي في رسالة نشرتها وكالة الانباء المغربية الى الاستعداد الذي عبر عنه المركز «للتنازل ، شريطة تقديم الاعتذار، عن تنفيذ الحكم بالنسبة للقسط الذي يهم التعويض المدني». وقال «اننا لا نهدد البتة استمرار صدور «لوجورنال ايبدومادير» مضيفا «نطلب فقط اعتذارا عن القذف الذي تعرضنا له».

واعرب رئيس المركز الاوروبي الذي يوجد مقره في بروكسل عن استغرابه لوصف «الكريه» الذي اطلقته «ليبراسيون» في حقه متسائلا عن سبب نعته بهذا الوصف.

وقضت المحكمة الابتدائية بالرباط يوم الجمعة الماضي بتغريم صحيفة «لوجورنال ايبدومادير» كتعويض مدني ثلاثة ملايين درهم (330 الف دولار) لفائدة المركز كما قضت المحكمة مدير الاسبوعية بوبكر الجامعي والصحافي فهد العراقي بدفع غرامة 50 الف درهم لكل منهما بعد ادانة الاسبوعية على خلفية لمقال نشرته شككت فيه بمصداقية تقرير اصدره المركز تحت عنوان «جبهة البوليزاريو شريك ذو مصداقية في احدى مخلفات الحرب الباردة ؟» وقالت الصحيفة ان التقرير اعد ليرضي السلطات المغربية وقال كلود مونيكي رئيس المركز الاوروبي للاستشارة في المجال الاستراتيجي ان الاسبوعية الفرنكفونية في مقالها شككت في مناهج عمل واخلاقيات واستقلالية المركز معبرا عن صدمته لـ«هذا التهجم المهين والجارح» من طرف الصحيفة.

احتجاز زعيم اسلامي في باكستان واحتجاجات جديدة على الرسوم

■ اسلام اباد ـ اف ب: احتجزت السلطات الباكستانية القاضي حسين احمد رئيس جماعة مجلس العمل المتحد للمرة الثانية خلال اسبوع وسط تجدد الاحتجاجات على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد، حسب مسؤولين.

واحتجز زعيم مجلس العمل المتحد، المعروف كذلك باسم منتدى العمل الموحد، في مقر حزبه في مدينة لاهور شرق البلاد، حسب ما صرح مسؤول بارز في الحكومة لوكالة فرانس برس. كما اعتقلت الشرطة 70 ناشطا اخر خلال مداهمات جرت الليلة الماضية على منازلهم في اسلام اباد ولاهور للحيلولة دون تكرار اعمال العنف المناهضة للغرب والتي جرت الاسبوع الماضي في مدينتين مخلفة خمسة قتلى.

وانتشر عشرات الآلاف من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية في شوارع المدن الكبرى.

وصرح مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته ان «قاضي حسين احتجز في مكتب حزبه ولا يستطيع مغادرته».

ورغم امر الاحتجاز الا ان القاضي حسين استمر يؤم المصلين في مجمع المنصورة الذي يضم مقر حزبه الاصولي.

وهاجم في خطبته الرسوم الكاريكاتورية وتفجير قبة مرقد الامامين الهادي والعسكري في العراق الذي ادى الى موجة من سفك الدماء بين السنة والشيعة.

وقال «ان امريكا واليهود يطبقون سياسة (فرق تسد) لاضعاف المسلمين وخلق انقسامات طائفية بينهم».

واضاف «علينا ان نقوم بمزيد من الاضطرابات والتظاهرات للتخلص من الحكام الحاليين. وحتى الموت مقبول بالنسبة لنا عندما نكون من اتباع محمد».

وقد فرضت الشرطة الاقامة الجبرية على القاضي حسين الاحد لمنعه من ترؤس تظاهرة في العاصمة اسلام اباد. الا انه تم رفع الحظر عنه الاثنين وتعهد فور ذلك بتنظيم المزيد من الاحتجاجات.

وصرح مسؤولون من التحالف ان الشرطة احتجزت 50 من نشطاء الحزب في اسلام اباد و20 في لاهور الجمعة.

وخرج المصلون من المساجد الجمعة وبدأوا احتجاجاتهم على الفور. وخلال دقائق احتشد نحو 2500 شخص في لاهور و500 في اسلام اباد رغم الحظر الرسمي على التظاهرات، طبقا لشهود عيان، ومن المقرر ان يقود وزير بارز في ولاية وست فرونتيير التظاهرة في بيشاور.

وهتف اكثر من ثلاثة الاف من رجال القبائل «الموت لامريكا» و«الموت للدنمارك» اثناء تظاهرة في منطقة لاندي كوتال المضطربة المحاذية لافغانستان.

واضرم بعض المتظاهرين النار في علم الدنمارك التي نشرت صحيفة فيها رسوما كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد اعادت عدة صحف اوروبية نشرها. وقال رجل الدين عبد الرؤوف شينواري امام المتظاهرين ان اوروبا تستغل ما وصفه بالرسوم التكفيرية «لاختبار المجاهدين المسلمين».

ونظم التجار المحليون اضرابا في مدينة مولتان.

ويقول المحللون ان الاحزاب الاسلامية واحزاب المعارضة الباكستانية تستغل مسألة الرسوم الكاريكاتورية لممارسة الضغوط على الرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي قاد حملة قمع ضد المتطرفين. وكانت اسابيع من الاحتجاجات على الرسوم في باكستان قد تحولت الى اعمال شغب واسعة ضد الغرب في 14 شباط (فبراير).

فقد داهم طلاب متظاهرون مقرا دبلوماسيا في اسلام اباد وتسبب متظاهرون بحالة من الفوضى في لاهور واحرقوا مطاعم «ماكدونالدز» و«بيتزا هت» مما اسفر عن مقتل شخصين.

وفي اليوم التالي خرج الاف المتظاهرين في مدينة بيشاور واحرقوا مطعم «كاي اف سي». وقتل شخصان هناك احدهما صبي في الثامنة من العمر كما قتل شخص اخر في لاهور.

مجموعة مسلحة تقتل عنصرا من قوات الدفاع الذاتي الجزائرية وتحرق مصنعا

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال مصدر جزائري الجمعة أن مجموعة مسلحة قتلت عنصرا في قوات الدفاع الذاتي الموالية للحكومة وأحرقت مصنعا لإنتاج الإسمنت شرقي البلاد.

وقال مصدر محلي في اتصال مع «يونايتد برس انترناشيونال» أن مجموعة مسلحة أقدمت ليل الخميس الجمعة على اغتيال عنصرا من قوات الدفاع الذاتي، وهي ميليشيا مؤلفة من مدنيين مسلحين موالين للحكومة تقاتل الجماعات المسلحة، وذلك قرب منزله بمنطقة زموري الواقعة على بعد 60 كم شرق العاصمة الجزائرية.

وأضاف المصدر أن العنصر المستهدف (70 عاما) تلقى وابلا من الرصاص من المجموعة ونقل الى المستشفى الا أنه فارق الحياة فجر الجمعة.

من ناحية أخرى قامت مجموعة مسلحة بحرق مصنع لانتاج الإسمنت في نفس الليلة والمنطقة، ما أدى الى تدمير معداته فضلا عن حرق شاحنات وسيارات.

وتأتي هاتان العمليتان بعد ثلاثة أيام فقط من إعلان الحكومة للمراسيم التطبيقية لميثاق السلم والمصالحة الذي يفتح الباب أمام الجماعات المسلحة المقدرة عناصرها حاليا بألف مسلح للعودة الى المجتمع مع امكانية العفو الكلي أو الجزئي عنهم.

الشرطة التونسية تمنع مظاهرة مطالبة بحرية الاجتماع

■ تونس ـ رويترز: طوق مئات من افراد الشرطة التونسية يرتدون زيا مدنيا الجمعة عدة شوارع رئيسية في العاصمة للحيلولة دون وصول معارضين الى ساحة انقلترا حيث دعوا لتجمع عام احتجاجا على ما وصفوه بالحصار الامني المفروض على انشطتهم بشكل يشل الحياة السياسية في البلاد.

ومنع اكثر من 300 شرطي انتشروا في وسط العاصمة قيادات واعضاء احزاب معارضة من الوصول الى مقر التكتل الديمقراطي من اجل العمل والحريات للتجمع ولم يسمح الا لعدد قليل من اعضاء الحزب بالوصول الى هناك. وقال مراسل رويترز ان قوات الامن حاولت تفريق عشرات المعارضين من ساحات مختلفة دون استعمال القوة من بينهم احمد نجيب الشابي والعياشي الهمامي وراضية النصراوي. كما منعت افراد من الشرطة بالزي المدني صحفيين من الوقوف في ساحة انقلترا.

وكان معارضون ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة متحالفة ضمن ما يعرف بهئية «18 اكتوبر» للحقوق والحريات دعوا يوم الثلاثاء الماضي الى تجمع عام بعد صلاة الجمعة للمطالبة باطلاق حريات الاجتماع والتعبير. وتتبنى هيئة «18 اكتوبر» مطالب اطلقها ثمانية معارضين تونسيين اضربوا عن الطعام خلال قمة المعلوماتية التي استضافتها تونس في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي للمطالبة بحرية التعبير وحرية التجمع واطلاق السجناء السياسيين. وتقول الحكومة ان التجمعات العامة والمظاهرات محظورة دون ترخيص مسبق.